حول كتاب
"مُصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف"
للأستاذ عبدالرزاق الجزار

لقد أكملت قراءة كراس (مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف) الذي أصدره مجمعكم الموقر، وقد وجدت أنكم ترحبون بكل ملاحظة أو تصويب يصل إليكم، كما ورد في الصفحة الثانية من المقدمة حيث ذكرتم بالنص:

(وإننا لنرحب بكل ملاحظة أو تصويب أو تعديل يصل إلينا).

وعلى الرغم من أهمية الجهود المشتركة الموفقة التي بُذِلَت في سبيل إصدار هذا الكرّاس، إلاّ أنـي أرى (وقد أكون مخطئاً فيما أرى) أن بعض المصطلحات العربية المستحدَثَة إزاء المصطلحات الإنكليزية تتطلّب تبديلاً أو تعديلاً.

ولي الشرف العظيم أن أحصر هذه الملاحظات بالضميمة المرفقة طياً.

آملا أن أكون قد أسهمت في تلبية ندائكم الكريم المنوّه به في أعلاه، خدمة للغتنا العربية الشريفة، لغة القرآن الكريم.

والله الموفق.

1- إنّ أول ما يلفت الأنظار هو عنوان الكراس، إذ ورد باسم (مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف). فقد أوردتم التجارة وعطفتهم عليها الاقتصاد)، وكلتا الكلمتين مصدر للفعلين (تجر) و(اقتصد)، ثم عطفتم عليهما كلمة المصارف، ويدلّ بناؤها على أنّها جمع (مصرف)؛ وكان الأحرى أن يعطف عليهما (الصيرفة) أو (الصرافة)، أي إيراد صيغة المصدر لا صيغة الجمع.

2- نلاحظ أنه طُبِع على الغلافين الخارجي والداخلي تاريخ إصدار الكراس. فقد ذكر تاريخ صدوره أو تاريخ طبعه في شهر جمادى الثانية سنة 1399هـ. ولم يرد في كتب العربية هذا الشهر بهذا الاسم. إذ تذكر لنا المعجمات العربية المعتمدة أن اسمه (جُمادى الآخرة) وليس (جمادى الثانية).

3- وقبل أن أفارق غلاف الكراس الجميل، هنالك ملاحظة أخيرة: فقد طبع عليه اسم (المملكة الأردنية الهاشمية) و(مجمع اللغة العربية الأردني). وكلتاهما وردتا بتخفيف النون. والصواب أن تكون نونهما مشددة، على أرجح الأقوال.

قال أبو دَهْلَب بن قُرَيع بن كعب بن سعد:

حَنَّتْ قَلُوسي أمسِ بالأردنّ حِنّي فما ظُلِمْتِ إن تِحنّي

إلخ..

الصفحة (3)

4- (شرط أو فترة التعجيل) المصطلح Acceleration Clause بدلاً من (بند التسارع)؛ لأن البند كلمة ليست بعربية، بل هي فارسية؛ وإن وردت في معجمات اللغة العربية المعتمدة، فتعني المعلم الكبير. أمّا تفضيلي: التعجيل على التسارع، فعلى الرغم من أن كلتا الكلمتين عربيتان، فالمعنى المؤدّى من التعجيل أقرب إلى المقصود.

5- (كمبيالة مجاملة) Accommodation Bill ولا أرى لزوماً لذكر إعادة التوقيع بإزائها، لأن ما ينصرف إلى الأذهان من المصطلح الإنكليزي موضوع البحث باللغة العربية هو كمبيالة مجاملة.

6- مدير – وصي على تركة – وكيل التفليسة- لمصطلح Administrator بدلاً من اقتصارها على وكيل التفليسة.

الصفحة (4)

7- (سيارة مدرعة) لمصطلح Armoured Car بدلاً من (سيارة مصفحة). وخاصة أن ذلك منصوص عليه في المعجمات العسكرية المعتمدة.

8- (مراجعة الحسابات) لمصطلح Audit بدلاً من (تدقيق الحسابات)، وخاصة أن الأوساط الحسابية في معظم البلاد العربية تستعمل كلمة (مراجعة) بهذا المآل. أما تدقيق الحسابات فيقابلها باللغة الإنكليزية مصطلح check.

الصفحة (5)

9- دَيْن ميّت – دين هالك لمصطلح Bad Debt؛ وقد آثرت ذكر مصطلح عربي ثان (ميت) لكثرة شيوعه في الأوساط التجارية والاقتصادية والحسابية من جهة، ولتطابق المعنى المقصود مع هذا المصطلح.

الصفحة (6)

10- (رواج) لمصطلح Boom بدلاً من (طفرة اقتصادية).

الصفحة (10)

11- (صك حاجز) أو (الصك الحاجز) بدلاً من (صك الحاجز) لمصطلح Counter cheque.

12- (موظف حاجز) أو (الموظف الحاجز) بدلاً من (موظف الحاجز) لمصطلح Counter Clerk.

13- شرط استعمال القوارب وما يماثلها، لمصطلح Craft and sea clause بدلاً من شرط الصندل (الماعون) الذي ينغلق فهمه على معظم المواطنين في البلاد العربية.

الصفحة (13)

14- انخفاض سعر العملة – استهلاك الأصول- استهلاك – لمصطلح Depreciation. ولا أرى موجباً لذكر كلمة اهتلاك الأصول. لأن الاهتلاك ينسحب إلى معنى آخر لا يتفق والمصطلح الإنكليزي.

الصفحة (15)

15- وفور خارجية – لمصطلح External Economics، بدلاً من (وفورات خارجية) لأن مفردها (وفر) وجمعها وفور لا وفورات.

الصفحة (29)

16- المصغّر الفيلمي لمصطلح Miccrofilm بدلاً من (ميكروفلم). لأنكم باستعمالكم نفس المصطلح الإنكليزي، كأنكم لم تضعوا مصطلحاً يقابله بالعربية أو هو قريب منها.

الصفحة (31)

17- كِسْفَة أو بَتْكَة – لمصطلح Scrap بدلاً من (خردة) التي هي كلمة فارسية صرفة.

الصفحة (32)

18- (فرق بين سعرين) – لمصطلح Spread؛ تلاحظون أنها مكونة من مجموعة كلمات أقل من مجموع الكلمات الموضوعة من قبل المجمع (الفرق بين سعر البيع والشراء) وتؤدي إلى المعنى المقصود.

الصفحة (34)

19- أذون خزينة – حوالات خزينة- لمصطلح Treasury Bills لأن بعض الأقطار العربية اعتادت على استعمال المصطلح العربي الثاني لها. وإني أميل إلى ترجيح الحوالات على الأذون لالتصاقها بالمعنى المقصود.

20- (أموال ائتمان) – لمصطلح Trust Funds ولا أرى إقحام (الوقف كمرادف لها. لأن الوقف له أحكامه في الشريعة الإسلامية، ولا يوجد في القوانين الوضعية. بحيث إن المعنيّين في القضايا العامة اقتصروا على ترجمة كلمة وقف إلى اللغة الإنكليزية بنفس لفظها العربي (wakf).

أكتفي بإيراد هذه الملاحظات المتواضعة، وهي حصيلة دراسة سريعة لمصطلحات الكراس، قد أكون فيها مصيباً، وقد أكون مخطئاً؛ فإذا أصبت فلي أجران، أما إذا كنت مخطئاً فلي أجر واحد، كما يقول الفقهاء.

آمل أن أكون قد أسهمت في تلبية النداء الموجه منكم بخصوص إبداء المقترحات.

وتفضلوا بقبول فائق تقديري واحترامي.

عبدالرزاق الجزار